وجه .

- أصل الوجه الجارحة . قال تعالى : { فاغسلوا وجوهكم وأيديكم } [المائدة / 6] { وتغشى وجوههم النار } [إبراهيم / 50] ولما كان الوجه أول ما يستقبلك وأشرف ما في ظاهر البدن استعمل في مستقبل كل شيء وفي أشرفه ومبدئه فقيل : وجه كذا ووجه النهار . وربما عبر عن الذات بالوجه في قول ا : { ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام } [الرحمن / 27] قيل : ذاته .

وقيل : أراد بالوجه ههنا التوجه إلى ا تعالى بالأعمال الصالحة وقال : { فأينما تولوا فثم وجه ا } [البقرة / 115] { كل شيء هالك إلا وجهه } [القصص / 88] { يريدون وجه ا } [الروم / 38] { إنما نطعمكم لوجه ا } [الإنسان / 9] قيل : إن الوجه في كل هذا زائد ويعنى بذلك : كل شيء هالك إلا هو وكذا في أخواته . وروي أنه قيل ذلك لأبي عبد ا بن الرضا (تقدم ص 75) فقال : سبحان ا لقد قالوا قولا عظيما إنما عني الوجه الذي يؤتى منه (انظر : البصائر 5 / 166) ومعناه : كل شيء من أعمال العباد هالك وباطل إلا ما أريد به ا وعلى هذا الآيات الأخر وعلى هذا قوله : { يريدون وجهه } [الكهف / 28] { تريدون وجه ا } [الروم / 39] وقوله : { وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد } [الأعراف / 29] فقد قيل : أراد به الجارحة واستعارها كقولك : فعلت كذا بيدي وقيل : أراد بالإقامة تحري الاستقامة وبالوجه التوجه (قال القرطبي : أي : توجهوا إليه في كل صلاة إلى القبلة .

تفسير القرطبي 7 / 188) والمعنى : أخلصوا العبادة في الصلاة . وعلى هذا النحو قوله تعالى : { فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي } [آل عمران / 20] وقوله : { ومن يسلم وجهه إلى ا وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى } [لقمان / 22] { ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه } [النساء / 125] وقوله : { فأقم وجهك للدين حنيفا } [الروم / 30] فالوجه في كل هذا كما تقدم أو على الاستعارة للمذهب والطريق .

وفلان وجه القوم كقولهم : عينهم ورأسهم ونحو ذلك . وقال : { وما لأحد عنده من نعمة تجزى ... إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى } [الأعلى / 19 - 20] وقوله : { آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار } [آل عمران / 72] أي : صدر النهار . ويقال : واجهت فلانا : جعلت وجهي تلقاء وجهه ويقال للقصد : وجه وللمقصد جهة ووجهة وهي حيثما نتوجه للشيء قال : { ولكل وجهة هو موليها } [البقرة / 148] إشارة إلى الشريعة كقوله : { شرعة } [

المائدة / 48] وقال بعضهم : الجاه مقلوب عن الوجه لكن الوجه يقال في العضو والحظوة والجاه لا يقال إلا في الحظوة . ووجهت الشيء : أرسلته في جهة واحدة فتوجه وفلان وجيه : ذو جاه . قال تعالى : { وجيها في الدنيا والآخرة } [آل عمران / 45] وأحمق ما يتوجه به : كناية عن الجهل بالتفرط وأحمق ما يتوجه (قال ابن فارس : ويقولون : أحمق ما يتوجه . أي : ما يحسن أن يأتي الغائط . المجمل 3 / 917) بفتح الياء وحذف به عنه أي : لا يستقيم في أمر من الأمور لحمقه والتوجيه في الشعر : الحرف الذي بين ألف التأسيس وحرف الروي (انظر : المجمل 3 / 917)